

تاج العروس من جواهر القاموس

شُومُهَا : سُودُهَا . يقول : هذه الخَمْرُ لا تُشْتَرَى إِلَّا بِالْإِبِلِ السُّودِ مِنْهَا
وَالْبَيْضِ . وفي التهذيب : الحِضَارُ مِنْ الْإِبِلِ : الْبَيْضُ اسم جامع كالهِجَانِ
ومَثَلُهُ قَوْلُ شَمِرٍ كما سَأَلْتُ فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ : أَوِ الْحُمُرُ مِنْ الْإِبِلِ
مَحَلٌّ تَأَمَّلْ وَيُكْسَرُ الْفَتْحُ نَقْلًا صَّغَانِيٌّ . لا واحدَ لَهَا أَوِ الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ . قال ابنُ مَمْذُورٍ : وفيه عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ شَرْحٌ وذلك
أَنَّهُ قَدْ يَتَّصِفُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّكَ تُقَدِّرُ الْبِنَاءَ
الَّذِي يَكُونُ لِلْجَمْعِ غَيْرَ الْبِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ لِلوَاحِدِ وعلى ذلك قالوا : ناقةٌ
هِجَانٌ وَنُوقٌ هِجَانٌ فَهِجَانُ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ يُقَدَّرُ عَلَى فِعَالِ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ
مِثْلَ طِرَافٍ وَالَّذِي يَكُونُ مِنْ صِغَةِ الْمُفْرَدِ تُقَدَّرُ بِهِ مُفْرَدًا مِثْلَ كِتَابٍ
فَالْكَسْرَةُ فِي أَوَّلِ مُفْرَدِهِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِ جَمْعِهِ وكذلك ناقةٌ
حِضَارٌ وَنُوقٌ حِضَارٌ وكذلك الْفُلُوكُ فَإِنَّ ضَمَّتَهُ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا غَيْرُ
الضَّمَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِيهِ إِذَا كَانَ جَمْعًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى " فِي الْفُلُوكِ
الْمَشْحُونِ " . فهو بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الْقُفُلِ فَإِنَّهُ وَاحِدٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَالْفُلُوكُ
الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ " . فَضَمَّتُهُ بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الْهَمْزَةِ فِي أُسْدٍ فَهَذِهِ
تُقَدَّرُ بِأَنَّهَا فُعْلٌ الَّتِي تَكُونُ جَمْعًا وَفِي الْأَوَّلِ تُقَدَّرُ بِهَا فُعْلًا الَّتِي هِيَ
الْمُفْرَدُ . الْحِضَارُ بِالْكَسْرِ : الْخَلُوقُ بِوَجْهِ الْجَارِيَةِ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ :
نَاقَةٌ حِضَارٌ : جَمَعَتِ قُوَّةً وَرُحْلَةً يَعْنِي : جَوْدَةً سَيَرًا . وَنَصَّ
الْأَزْهَرِيُّ الْمَشْهُيَ بَدَلِ السَّيَرِ . قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الْحِضَارَ بِهَذَا
الْمَعْنَى إِنََّّمَا الْحِضَارُ بَيْضُ الْإِبِلِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ : " شُومُهَا
وَحِضَارُهَا " . أَيِ سُودُهَا وَبَيْضُهَا . حَضَّارَةٌ كَجَبَّارَةٍ بِالْيَمَنِ نَقْلًا
صَّغَانِيٌّ . الْحِضَارُ كَغُرَابٍ : دَاءٌ لِلْإِبِلِ نَقْلًا صَّغَانِيٌّ . وَمَحْضُورَاءُ
بِالْمَدِّ عَنْ الْفَرَاءِ وَيُقْصَرُ عَنْ ابْنِ السَّكَّكِيتِ : مَاءٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بَنِ
كِلَابٍ . وَالْحَضْرَاءُ مِنَ النُّوقِ وَغَيْرِهَا : الْمُبَادِرَةُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
نَقْلًا صَّغَانِيٌّ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُضْرُ كَعُنُقٍ : الرَّجُلُ الْوَاعِلُ
الرَّاشِنَ وَهُوَ الشَّوْلَقِيُّ قُلْتُ : وَهُوَ الطُّفَيْلِيُّ . وَأُسَيْدٌ بَنُ حُضَيْرٍ بَنِ
سِمَاكِ الْأَوْسِيِّ كَزُبَيْرٍ : صَحَابِيٌّ كُنِيَ تَهًهُ أَبُو يَحْيَى لَهُ ذِكْرٌ فِي تَارِيخِ
دِمَشْقَ وَبَنَتْهُ هُنْدُ لَهَا صُحْبَةٌ وَابْنُهُ يَحْيَى لَهُ رُؤْيَةٌ يُقَالُ لِأَبِيهِ حُضَيْرٌ

الكَتَائِبِ . وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ : وَحُضَيْرُ الكَتَائِبِ : رَجُلٌ مِنْ
 سَادَاتِ الْعَرَبِ . مِنَ الْمَجَازِ : احْتُضِرَ الْمَرِيضُ وَحُضِرَ بِالضَّمِّ أَيْ
 مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَنَزَلَ بِهِ وَهُوَ مُحْتَضِرٌ وَمَحْضُورٌ .
 فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " كُلُّ شَرِّبٍ مُحْتَضِرٌ " أَيْ يَحْضُرُونَ خُطُوطَهُمْ
 مِنَ الْمَاءِ وَتَحْضُرُ الذَّاقَةُ حَظَّهَا مِنْهُ وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ فِي
 التَّفَاسِيرِ . وَمَحَاضِرُ بِالْفَتْحِ عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ هَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي
 نُسْخَتِنَا ابْنُ الْمُوَرَّعِ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ : مُحَدِّثٌ
 مُسْتَقِيمٌ الْحَدِيثِ لَا مَنْكَرَ لَهُ كَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ . وَشَمْسُ الدِّينِ أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ الْحَضَائِرِيُّ فَقِيهٌ بَغْدَادِيٌّ قَالَ الذَّهَبِيُّ : قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ
 بَغْدَادَ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : فِي الْحَدِيثِ " أَنْزَلَنِي تَحْضُرُنِي مِنْ أَهْلِ حَاضِرٍ " .
 أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ . وَحَاضِرَةٌ : صِفَةُ طَائِفَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ .
 وَفِي حَدِيثِ الصُّبْحِ " فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مُحْضُورَةٌ " أَيْ تَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَاسْتَحْضَرْتُه فَأَحْضَرَنِي . وَهُوَ مِنْ حَاضِرِي الْمَلِكِ .
 وَحَاضِرٌ بِمَعْنَى احْضُرْ . وَالْمُحَاضِرَةُ : الْمُشَاهَدَةُ . وَبَدَوِيٌّ يَتَحَضَّرُ
 وَحَاضِرِيٌّ يَتَّبِدُّ . وَحَاضِرَهُ الْهَمُّ وَاحْتَضَرَهُ وَتَحَضَّرَهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَفِي
 الْحَدِيثِ " وَالسَّيِّئُ أَحْضَرُ إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطُرًا " أَيْ هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا
 أَنْ لَهُ خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنْ